

عليّة عبدالسلام

# موتٌ من أحبّوني

تقار

موتٌ من أحبّوني

موتٌ من أحبّوني | عليّة عبدالسلام

الطبعة الأولى 2018

ISBN: 978-1-912619-93-1

عدسة الغلاف | مكرم كريب  
الإخراج الفني | رواشن

تنتشر  
دار رواشن للنشر  
الإمارات العربية المتحدة  
+971-549960800

الآراء الواردة تعبر عن الكاتب، ولا تمثل بالضرورة رأي رواشن

جميع الحقوق محفوظة، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، ورقياً أو إلكترونياً، سواء بشكل كامل أو جزئي أو عرضه مجاناً عبر أي وسيلة وبأي شكل من الأشكال من دون الحصول على تصريح خطي من دار رواشن للنشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of Rawashen Publishing House.

f RawashenPub Instagram Rawashen

info@rawashen.com | www.rawashen.com

Rawashen Publishing & Media Ltd | 71-75 Shelton Street | Covent Garden | London | WC2H 9JQ

عليّة عبدالسلام

موتٌ من أحبّوني



إلى غاينهارد كريبه  
قلت لي أمشي معك.. مشيت أنعثر خلف الله  
في جمال صامت بلا لسان.

## I have a dream

ستكون آخرتي  
من فوق أعلى قمة في العالم  
أو في عمق أعماق المحيط  
سأغتاب الزعماء السياسيين  
ولن أرضى بأحد  
ليكون رئيسي  
سأفضّ الناس من حولي  
ولن أحبّ سواه  
هذا الذي  
أعطاني عينه الأخيرة لأرى  
كم أنا جميلة.

## انتحار سائق الباص

في بلدك النامي، إذا امتلكت سيارة

هل ستوقفها

لتقلّ هؤلاء الفلاحين العائدين إلى الدار

بعد يوم عمل تحت الشمس؟

هل ستجلس بأئعة الترمس – برائحتها المنفّرة –

إلى جوار زوجتك ذات البارفيوم غالي الثمن

أم أنك ستدوس الأعشاب الخضِر

وأنت في طريقك إلى مزرعتك الخاصة

هل ستحترم إشارة المرور

في وسط المدينة إن وجدت؟

أم أنك ستكون سبباً

ليفقد هذا المسن العاجز ما تبقى له من أقدام؟

هل ستغسلها بنفسك

أم أنك ستستأجر

ابن السادسة مقابل قروش قليلة

أم أنك ستدفع سائق الباص للانتحار!

## البحر الميت

أيّتها المصرية، متى تضعين قدمي زوجك  
المتعبتين في ماء البحر الميت  
هل ستأخذينه  
كما أخذني عندما تعودين؟  
ستحملين على الأعناق  
أم أنك ستعصرين القصب للعطاشي  
تحقنين المرضى بما كتبت لهم!  
كم مرة تشربون دم الرجل  
كم مرة تلقبون نساءكم بالعاهرات  
وإلى متى ستذرفون الدمع  
على الخل الوفي  
دمه حرارة  
نساؤكم عذارى  
وأنتم سفاكون للدماء الخليفة  
منذ أمد.

## رعاة الأغنام

لن أساق كأغنامكم للذبح  
ولن أبرز سكينى لتمزيق معطف صوفيّ  
هذه حياتي  
قطيعى لا نهاية له  
المسنّ الوحيد يعرفني  
أمواجى بلا زبد  
ورمالي زرقاء  
نهري أحمر مثل الدم.

## إلى العجوز بول جاكوب كيتن باخ

أيها العجوز بول

لماذا بحثت عن غريب؟

لماذا أثرت الله في آخر الأيام

من ذهب بزوجتك إلى مرض آلزهايمر

لماذا تحبني الآن؟

أيها العجوز بول

لماذا تعلق صورتني داخل برواز

تخفي عني مالك.. وتمنحني القليل

أيها العجوز بول

لماذا أخفت أمك يهودياً عن عين النازي

ومات أبوك القس مبكراً، تركك للأصدقاء

أيها العجوز بول..

تتجول معي، أتبعك صامتة

صوتك يجرم شبابي، يخصني بهدية

أيها العجوز بول  
لماذا حرّفت الكلام  
وبدأت شبابك كبائع للأحذية؟

أين ذَهَبُ زوجتِكَ وأحجارها الكريمة؟  
سرقها الأوغاد ممّي  
لأنهم أخطؤوا فهم كلامك على لساني

أيها العجوز بول  
لأبي أن يمزّق جلدي  
لأخي أن يصفني بـ "سيئة السلوك" ..

ولي صورّ في كل صورة  
حجّر في كل طريق  
سجّن في كل دولة  
أيها العجوز بول  
عين واحدة ترصدني  
كما رصدتكَ عيني.

## في بلاد العالم الثالث

ليس هناك من شعب ليثور  
ليس هناك من حكومة ليموت أعضاؤها  
هناك أمراض خبيثة في أعضاء الوطن  
بُتِرت الساق  
الثدي يعالج  
العين لا ترى  
العقل مغيب  
الضمير قليق  
القلب مجروح  
الأصابع تلهو  
والأعضاء الجنسية شابة وثرية  
إلا أن النساء يفتحن على الغرباء العيون  
ويحفظن في الأيادي خواتم ذهبية.

## أخيراً أحبني

للمحبين شبقُ الآلهة التي لا تقاوم الانكسار  
تركني أتَلوَى  
دون أن يترك لأصابعه وكفّيه سلطة ترويض  
أحببته ليس لأنني محبة  
لأنه يحب  
يكذب أحياناً  
مثل السماء  
يمطر أسماكاً  
كتب عليها اسمي  
يبغض الحرام.. يحللّ الحلال  
يمشي حافي القدمين في شوارع المدينة  
له دمي إن شرب  
عيوني إن أبصرتُ  
أنوثتي إن كنت امرأة.

يمكنكم شراء الكتاب الورقي كاملاً من متجر رواشن الإلكتروني  
[www.rawashen.com](http://www.rawashen.com)

## موت من أحبوني

سيعرّض على شاشة الفيديو فيلمٌ يخصني،  
حيث كل حركة مني ستبدو مرتجلة:  
المكياج مبالغ فيه  
وصوتي خشن،  
كإنسان مسنّ لم يعد يرغبه أحد،  
سأكون صريحة للغاية مع كل أعدائي جميعاً،  
وصعبة المراس.  
سأشد على أيديهم وهم يغرسون معاولهم في  
ذاتي،  
مخلفين بئراً عميقاً  
وأنزل – ليس على مفض – بل باحتقار وثقة  
في النجاة  
على غير ما يعتقدون.

**علية عبدالسلام** شاعرة من مصر، صدر  
لها ديوانان ولها العديد من المشاركات الأدبية  
في المشهد الثقافي العربي.



9 781912 619931

نوا

دار رواشين للنشر

www.rawashen.com